



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم المناهج وطرق التدريس

مكونات المنهج: الأهداف التربوية

ورقة علمية لمقرر تخطيط المناهج

ماجستير مناهج وطرق تدريس موازي- مستوى ثالث - شعبة أ

إعداد الطالبان

صقر عبدالمحسن العتيبي

عبدالعزیز عوض الروقي

إشراف الدكتور

خالد التركي

العام الجامعي

١٤٣٥هـ / ١٤٣٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	تمهيد	١
٢	مفهوم الأهداف التربوية	٢
٣	مستويات الأهداف التربوية	٣
٤	أهمية الأهداف التربوية والتعليمية	٤
٥	وظيفة الأهداف التربوية والتعليمية	٥
٦	مصادر اشتقاق الأهداف	٦
٧	مفهوم الهدف السلوكي	٦
٨	مواصفات الأهداف السلوكية	٧
٩	صياغة الأهداف السلوكية	٨
١٠	معايير اشتقاق الأهداف السلوكية	٨
١١	تصنيفات الأهداف السلوكية	٩
١٢	تصنيف بلوم للمجال المعرفي	٩
١٣	تصنيف كراثويل المعدل للمجال الوجداني	١٠
١٤	تصنيف سمبسون للمجال الحركي	١٢
١٥	الآراء المؤيدة والمعارضة لاستخدام الأهداف التعليمية	١٤
١٦	خاتمة	١٥
١٧	المراجع	١٦

تمهيد

بسم الله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

.... وبعد

أن المناهج التربوية على اختلاف تنظيماتها وبنائها لها مكونات وعناصر محددة، تتمثل في عناصر ومكونات المنهج، وتعمل في إطار متكامل ويرتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً بحيث يؤثر كل مكون على الآخر ويتأثر به، وكل مكون هو تطور ناتج عن المكون أو العنصر الذي قبله، فلا يمكن تصور أهداف تربوية بدون محتوى ولا يمكن أيضاً وضع محتوى بدون طرق ووسائل تعليمية يقدم المحتوى من خلالها للمتعلمين، وكذلك لا يمكن تحسين أو تطوير عملية التعليم بدون أدوات قياس وتقويم.

وبالنظر إلى الأهداف التربوية (العنصر الأول) من مكونات المنهج، تأتي عملية وضوح الأهداف التربوية ودقتها في المقام الأول بالنسبة للعاملين في تخطيط المناهج وتطويرها وتنفيذها، فهذه الأهداف الواضحة تمثل الأساس السليم لكل نشاط تعليمي هادف، والمصدر الدقيق لتوجيه العمل التعليمي والتربوي نحو ما نسعى إلى تحقيقه من نتائج للتعليم المرغوب فيه. (سعادة، ٢٠٠٥م، ص ٢٨)

وسوف نستعرض في هذه الورقة العلمية مفهوم الأهداف التربوية ومستوياتها، وأهمية الأهداف التربوية والتعليمية، ووظيفتها، ومصادر اشتقاقها، ثم نسلط الضوء على مفهوم الهدف السلوكي ومواصفات الأهداف السلوكية، وصياغتها، ومعاييرها، ثم نفصل في تصنيف الأهداف السلوكية ونورد بعض الآراء المؤيدة والمعارضة لاستخدام الأهداف التعليمية ونشير إلى بعض الدراسات الميدانية التي تناولت الأهداف السلوكية التعليمية.

مفهوم الهدف التربوي:

ورد في المعجم الوسيط الفعل (هَدَفَ) إليه، يهدف هدفًا، بمعنى دَخَلَ، وهدف الرجل إلى الشيء قصد وأسرع، وهدف إلى الأمر رمى، كأنه جعله هدفًا له. (الخليفة، ٢٠١٤، ص ٩٩) ويأتي الهدف من الناحية اللغوية بمعنى "الغرض"، كما يعني "المُشْرِفُ من الأرض، وإليه يُلجأ" ومنه قول كعب:

عظيم رماد البيت يحتلّ بيته إلى هدفٍ لم يَحْتَجِبه غُيُوبُ

وغيوب جمع غيب، وهو المطمئن من الأرض، كما يعني الهدف كل شيء عظيم مرتفع والجمع أهداف. (الناشف، ٢٠١٣م، ص ٢٤).

ويذكر (الدعيلج، ٢٠٠٧م، ص ٢٠) أن الهدف التربوي هو "تغيير يراود إحداثه في سلوك المتعلم عن طريق عملية التعلم والتعليم فهو الغاية النهائية من عملية التعلم والتي يرمي المنهج بعناصره المتعددة إلى تحقيقها".

ويعرف التربويون الهدف التربوي بأنه: "نتائج تعليمية مخططة على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته وبشكل يلبي احتياجاته". (طلافة، ٢٠١٣، ص ١٣٩)

ويعرف (الخليفة، ٢٠١٤م، ص ٩٩) الهدف التربوي بأنه "وصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي معين".

مستويات الأهداف

هناك اختلاف بين مخططي المناهج حول مستويات الأهداف فمنهم من يقسمها إلى ثلاث مستويات وهو التقسيم الذي اتبعه (الخليفة، ٢٠١٤م) وهناك من يقسمه إلى أربع مستويات وهذا التقسيم ذكره (سعادة، إبراهيم، ٢٠١١م) وذكره (طلافحة، ٢٠١٤م) وستتطرق في هذه الورقة إلى التقسيم الأول حيث يراه الباحثان هو التقسيم المناسب ومستويات الأهداف هي كالتالي:

١- **الأهداف التربوية:** ويطلق عليها أيضاً الأغراض التربوية أو الأهداف العامة بعيدة المدى، وهي أهداف عامة الصياغة، بعيدة المدى وتمثل أيضاً النتائج النهائية المراد الوصول إليها، وتشتق من فلسفة التعليم وغاياته.

ومن الأمثلة على الأغراض التربوية هذا المثال: اعداد الإنسان الصالح

٢- **الأهداف التعليمية:** وتسمى أيضاً الأهداف العامة التربوية أو الأهداف العامة المرحلية، وهي أهداف أقل عمومية تشتق من الأهداف التربوية وتمثل أهداف مقرر دراسي بحيث يمكن تحقيقها في نهاية فصل أو عام دراسي.

ومن الأمثلة على الأهداف العامة التربوية هذا المثال: التعرف على أهمية الجغرافيا في حياة الأفراد والأمم والشعوب المختلفة.

٣- **الأهداف التدريسية:** ويطلق عليها الأهداف التعليمية أو الأهداف الخاصة المحددة، وهي أهداف خاصة تشتق من الأهداف التعليمية للمقررات الدراسة بحيث يمكن تحقيق هذه الأهداف وقياسها في نهاية الدرس أو الحصة.

ومن الأمثلة على الأهداف التدريسية الخاصة هذا المثال: أن يعدد الطالب مبطلات الوضوء، كما وردت في الكتاب المدرسي المقرر، وبدون أخطاء.

أهمية تحديد الأهداف التربوية

إن تحديد الأهداف التعليمية يعد خطوة أساسية وركيزة قوية في العملية التعليمية، إذ أن وضوح الأهداف التعليمية يساعد على اختيار وانتقاء وتنظيم المحتوى واختيار الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف، وكذلك اختيار أساليب التقويم المناسبة للوقوف على مدى تحقيق هذه الأهداف. (مازن، ٢٠٠٩م، ص ٥٥)

ونظراً لاختلاف مستويات الأهداف فبالنظرة حتماً ستختلف الأهمية وستناول في هذا الموضوع أهمية الأهداف التربوية (العامة) والأهداف التعليمية التدريسية (الخاصة):

أولاً: أهمية الأهداف التربوية:

ذكر (الدعيلج، ٢٠٠٧م) أهمية الأهداف التربوية فيما يلي:

١- تساعد على وضوح الغاية والهدف وتوجيه الجهود وتنسيقها وصولاً إلى تحقيق الغاية المنشودة.

٢- تساعد على تحديد المحتوى واختياره، وأن نحسن اختيار الطريقة والوسيلة والنشاط المصاحب وكذلك أسلوب التقويم.

٣- تساعد على اتخاذ القرارات المتصلة بالمنهج.

ويضيف (طلافة، ٢٠١٣م) ما يلي:

٤- تمثل الغايات النهائية في العملية التربوية.

٥- تمثل الغايات العريضة للتعليم مثل نقل التراث وتنمية المسؤولية الاجتماعية.

٦- تعتبر معيار عالي المستوى لتحديد كفاءة المنهج وقدرته.

ثانياً: أهمية الأهداف التعليمية:

ذكر (سعادة، إبراهيم، ٢٠١١م) أهمية الأهداف التعليمية فيما يلي:

- ١- استخدامها كدليل للمعلم في عملية تخطيط الدرس.
- ٢- تسهل الأهداف التعليمية من عملية التعلم، حيث يعرف التلاميذ ما يتوقع منهم.
- ٣- تساعد الأهداف التعليمية المعلم على وضع أسئلة الاختبارات المناسبة.
- ٤- تعمل الأهداف التعليمية على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن توضيحها وتدريبها بفاعلية ونشاط.
- ٥- تمثل الأهداف التعليمية معايير دقيقة يمكن استخدامها لاختيار أفضل طرائق التدريس وأنسب الأنشطة والوسائل التعليمية.
- ٦- تساعد الأهداف التعليمية المعلمين وغيرهم على تقويم العملية التعليمية التعليمية وعلى تطبيق الأهداف العامة للمنهج المدرسي.
- ٧- تعتبر الأهداف التعليمية من أفضل وسائل الاتصال بزملاء العمل وبأولياء الأمور لاطلاعهم على ما تم تدريسه من جانب المعلم، وما تم تعلمه من جانب الطلاب.

وظيفة الأهداف التربوية والتعليمية:

- يرى كلاً من (إبراهيم، والكلزة، ص ٦٧) أن وظيفة الأهداف على مستويين هما :
- أ) أحدهما عام حيث تحدد الأهداف ما يمكن أن يوصف بأنه فلسفة تربوية، وهذه خطوة نحو ترجمة حاجات المجتمع وقيمه، وحاجات الأفراد وقيمهم.
- ب) المستوى الآخر يضم مستويين فرعيين يصف أحدهما نتائج التعلم بصفة عامة والآخر فيختص بوصف نتائج معينة، وهو ما يسمى بمستوى الأهداف السلوكية.

مصادر اشتقاق الأهداف

تشتق الأهداف بمستوياتها الثلاثة التربوية والتعليمية والتدريسية من مصادر أساسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسس التي يبنى عليها المنهج المدرسي وهذه الأهداف تشتق من المصادر التالية:

- ١- طبيعة المجتمع: من حيث عقيدته وفلسفته وتطلعاته ومشكلاته وتقاليده وقيمه.
- ٢- طبيعة المتعلمين: من حيث اهتمامهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ومراحل نموهم.
- ٣- طبيعة المادة الدراسية: من حيث مكوناتها (حقائق، مفاهيم، مبادئ، نظريات) ومجالاتها (تربية دينية، لغة، علوم، رياضيات) وتتابع محتوياتها (زمني، منطقي)
- ٤- طبيعة العصر: من حيث تغيره السريع وتفجره المعرفي وتقدمه العلمي والتقني. (الخليفة، ٢٠١٣، ص ١٠٢)

ويضيف كلاً من (طلافة، ٢٠١٣م) و (الدعيلج، ٢٠٠٧م) أن من مصادر اشتقاق الأهداف آراء المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس كل في مجال تخصصه وصولاً لوضع الأهداف التربوية.

ويرى كلاً من (الوكيل، والمفتي، ٢٠١٤م، ص ١١٣) أن هناك بعض العوامل تؤثر على اختيار الأهداف من أبرزها الإمكانيات المادية والبشرية، ومتطلبات سوق العمل.

مفهوم الهدف السلوكي:

أورد (الناشف، ٢٠١٣م، ص ٢٤) مجموعة من العلماء عرفوا الهدف السلوكي وذكر تعريف جرونلاند بأنه "السلوك النهائي لعملية التعلم والتعليم" وتعريف لكراتيهول وباين على أنه "وصف السلوك المنتظم المتوقع من الطالب" وعرف بلوم بأنه "صياغة سلوكية لنتيجة التعلم"

مواصفات الأهداف السلوكية :

ذكر (الخليفة، ٢٠١٤م) مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف التدريسية كالتالي:

- ١- أن يكون الهدف واضح المعنى قابلاً للفهم.
 - ٢- أن يركز الهدف على سلوك المتعلم وليس على سلوك المعلم.
 - ٣- أن يصف الهدف نتائج التعلم وليس نشاط التعلم.
 - ٤- أن يكون الهدف قابلاً للملاحظة والقياس.
 - ٥- أن يشتمل كل هدف على ثلاثة عناصر مهمة هي:
(أ) السلوك الواجب برهنته من جانب المتعلم (يركز، يفسر، يقارن، يحكم)
(ب) الشرط أو الظرف الذي سيؤدي في ظل المتعلم هذا السلوك (باستخدام المسطرة، بالرجوع إلى الكتاب المقرر)
(ج) معيار قبول أداء السلوك (٨٠% ، بدقة تامة، بدون أخطاء)
ويضيف (طلافحة، ٢٠١٣م) ما يلي:
 - ٦- أن يكون الهدف بسيط وليس مركب.
 - ٧- أن تتدرج الأهداف من السهل إلى الصعب.
 - ٨- أن تكون الأهداف متنوعة وتتضمن جميع مستويات السلوك المرغوب.
- وذكر (زايد، ٢٠٠٦م) في شروط صياغة الأهداف:
- ٩- أن تحتوي عبارة الهدف على فعل سلوكي أو إجرائي
- ويصاغ الهدف التعليمي بطريقة سلوكية في المعادلة التالية:
- أن + فعل سلوكي + التلميذ + مصطلح من مادة معينة + الحد الأدنى للأداء = هدف تعليمي مكتوب بطريقة إجرائية.

الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف التعليمية

ذكر (زايد، ٢٠٠٦م) العديد من الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف التعليمية والتي تؤدي

حتماً إلى عدم الحصول على النتائج بدقة وهذه الأخطاء هي كالتالي:

١- وصف نشاط المعلم بدلاً من ناتج التعلم وسلوك التلميذ.

٢- وصف عملية التعلم بدلاً من ناتج التعلم.

٣- تحديد موضوعات التعلم بدلاً من ناتج التعلم.

٤- وجود أكثر من ناتج للتعلم في عبارة الهدف.

٥- وجود حرف الواو.

٦- أن يكون الهدف أعلى من مستوى الطالب.

٧- أن يكون الهدف أدنى من مستوى الطالب.

٨- وجود فعلين في الهدف.

٩- وجود أدوات استفهام في الهدف.

١٠- أن يكون الهدف غامض.

معايير اشتقاق الأهداف السلوكية

١- أن تكون مستندة إلى فلسفة المجتمع وفكره وما يؤمن به.

٢- أن تراعي تتابع الخبرات التطورية واستمرار النمو عند التعلم.

٣- أن تكون الأهداف واقعية أي يمكن ترجمتها.

٤- الاتساع والشمولية بحيث تشمل جميع أنواع نتائج التعلم.

٥- أن تكون وثيقة الصلة بالموضوع أو المادة الدراسية.

٦- أن تكون ذات قيمة في مضمونها.

٧- أن تكون قابلة للقياس عند الطالب. (طلافحة، ٢٠١٣م، ص ١٤١)

ويضيف (همام، ٢٠١٤م، ص ٨٨) بعض المعايير والشروط للاشتقاق الهدف السلوكي منها:

٨- أن تكون هذه الأهداف مرنة إلى حد يمكن للمعلم تحقيقها.

٩- أن تتناسب الأهداف مع الإمكانيات المتاحة.

١٠- أن يشترك في تحديد الأهداف التربويون وجميع المعنيين بأمر التربية.

تصنيفات الأهداف السلوكية

لقد تم طرح العديد من التصنيفات المتعلقة بالأهداف التعليمية المختلفة، ويعتبر تصنيف بلوم وزملائه، المحاولة الأولى في هذا الصدد، حيث تم تحديد ثلاثة مجالات لهذه الأهداف هي:

- ١- المجال المعرفي أو العقلي.
- ٢- المجال الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي.
- ٣- المجال الأدائي الحركي أو النفسحركي.

وقد صدر عام ١٩٥٦م المجلد الأول للمربي بلوم، تناول فيه المجالات ولكنه ركز على المجال المعرفي، في حين صدر المجلد الثاني تحت اسم المربي كراثول عام ١٩٦٧م واهتم بالمجال الوجداني أو الانفعالي وقد توالى التصنيفات فيما بعد للحديث عن المجال المهارى الحركي، حيث ظهر تصنيف هاور وتصنيف سمبسون وتصنيف كبلر وغيرهم. (سعادة، ٢٠٠٥م)

تصنيف بلوم للأهداف التعليمية:

هو أكثر التصنيفات شيوعاً ، صنف الأهداف إلى ثلاثة مجالات ركز فيها على مجال الأهداف المعرفية .

تصنيف بلوم للمجال المعرفي :

ويشمل هذا المجال الأهداف التي تركز على القدرات أو العمليات العقلية التي تتصل بمعرفة الحقائق وعمليات الفهم والتذكر ومعرفة الطرق والأساليب الخاصة بمعالجة المعلومات وبناء المفاهيم والمبادئ والتعميمات، وقد قام بلوم بتقسيم هذا المجال بدوره إلى ستة مستويات متدرجة من المستوى البسيط إلى المستوى المعقد وهذه المستويات هي كالتالي:



المستوى	تعريفه وبعض الأفعال السلوكية المستخدمة ومثال على كل مستوى
(١) التذكر	ويعني تذكر أو استدعاء ما تم تعلمه سابقاً ويمثل أدنى مستويات القدرة العقلية. بعض الأفعال المستخدمة: أن يعدد يذكر يحدد يعرف يُسمي يكمل، يتلو غيباً يقرأ غيباً. مثل: أن يذكر الطالب عناصر المناخ، بعد دراسته لهذا الموضوع، بحث لا يقل عدد هذه العناصر عن أربعة.
(٢) الفهم	ويعني إدراك معاني المعلومات أو البيانات وترجمتها وتفسيرها. بعض الأفعال المستخدمة: أن يفسر يترجم يلخص يشتق يستنبط يستنتج يكتب بلغته الخاصة مثل: أن يفسر الطالب سبب وجود النحاس بشكل حر في الطبيعة، بالرجوع إلى الكتاب المقرر وفي دقيقتين.
(٣) التطبيق	أي استخدام المعلومات وتوظيفها في مواقف جديدة. بعض الأفعال المستخدمة: أن يطبق يوظف يستعمل يستخدم يجمع يطرح يضرب يقسم. مثل: أن يشغل الطالب جهاز الكمبيوتر، في ضوء الخطوات التي أوضحها له المعلم، وبالترتيب
(٤) التحليل	ويقصد به تحليل المعرفة إلى مكوناتها الجزئية مثل تحليل الكلمات إلى حروف. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة: أن يحلل يقارن يفرق يغير يُقسم يوازن. مثل: أن يفرق الطالب بين قانون كولوم وقانون جوس في ضوء دراسته للمجال الكهربائي، بدقة متناهية.
(٥) التركيب	أي جمع الأجزاء مع بعضها لتكوين نموذج لم يكن معروفاً مثل تكوين كلمات جديدة من حروف متفرقة. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة: أن يركب يؤلف يربط يخطط ينظم يرتب. مثل: أن يربط الطالب بين الصوت والتردد، بعد دراسته لموضوع انعكاس الصوت، في ثلاث دقائق.
(٦) التقويم	أي إصدار حكم على قيمة فكرة معينة أو نظرية. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة: أن يحكم على يفند يدافع يقرر يدحض يجادل يناظر. مثل: أن يدافع الطالب عن أهمية دور البكتيريا في حياة الإنسان بالاعتماد على نفسه، وبدقة متناهية.

تصنيف كراثويل المعدل للمجال الوجداني:

وتندرج تحت هذا المجال الأهداف التي تتصل بالمشاعر والانفعالات؛ مثل الميول والاتجاهات والتذوق والقيم، وتكمن أهمية الأهداف التي تنتمي إلى هذا المجال في أنها تساعد على تحقيق العلاقة المتبادلة بين التربية والقيم المرغوب فيها، إلا أن هذا النوع من الأهداف يحتاج إلى وقت طويل نسبياً لتحقيقه، إضافة إلى أنه صعب القياس والتقويم.

وقد قام دافيد كراثويل في عام ١٩٦٤م بتحديد مستويات الأهداف الوجدانية في خمس درجات، أما التصنيف التالي فهو مأخوذ عن كراثويل مع شيء من التعديل (كما تقول كوثر كوجك) حيث تقسم فيه المستويات إلى ست درجات بدلاً من خمس وهي كالتالي:

المستوى	تعريفه - بعض أفعاله السلوكية - مثال عليه
(١) الانتباه	يتطلب هذا المستوى جذب انتباه المتعلم إلى مثير ما عن طريق الحواس. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يصغي - أن يعي)
مثل: أن يُصغي الطالب إلى تلاوة القرآن الكريم، محددا قواعد التجويد فيه، بدقة.	
(٢) التقبل	يتطلب هذا المستوى أن يفعل التلميذ شيئاً مرتبطاً بالظاهرة التي أثارته. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يتقبل - أن يبدي الرغبة)
مثل: أن يبدي الطالب الرغبة في الابتعاد عن الغش في الامتحانات، في ضوء حفظة للحديث ((من غشنا فليس منا)).	
(٣) الاهتمام	إلى جانب الانتباه والتقبل يتميز السلوك في هذا المستوى بفاعلية المتعلم وإيجابية في إطار قد يتعدى المطلوب منه في حدود الدرس. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يشارك-أن يستجيب)
مثال: أن يشارك الطالب في حملة تبرع الدم لمساعدة المرضى، في ضوء قراءته عن ذلك التبرع.	
(٤) تكوين الاتجاه	يهتم هذا المستوى بإدراك المتعلم وتقديره للموضوع أو الظاهرة تقديراً ذاتياً ينعكس في سلوكه وتصرفاته. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يختار - أن يقدر).
مثل: أن يقدر الطالب دور ابن الهيثم في تطوير علم البصريات، عن طريق كتابة مقالة قصيرة عن ذلك.	
(٥) تكوين النظام القيمي	عندما يقوى اتجاه ما عند الفرد لدرجة كبيرة فإنه يصل إلى حد الإيمان به والاعتقاد فيه والسلوك الدائم إزاءه. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يثمن - أن يدعم).
مثل: أن يثمن الطالب جهود القائد خالد بن الوليد في نشر الإسلام، عن طريق الحديث الشفوي عن ذلك.	
(٦) السلوك القيمي	هذا المستوى هو أعلى مستويات المجال الوجداني؛ حيث تتكامل فيه الأفكار والاتجاهات والمعتقدات والقيم ويثبت النظام القيمي. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن ينظم - أن يخطط).
مثل: أن ينظم الطالب ندوة حول الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشكلة الطلاق في المجتمع، بحيث لا تقل مدتها عن	

تصنيف سمبسون للمجال الحركي :

يهتم المجال النفس حركي بتكوين المهارات وتنميتها التي تتطلب استخدام أو تنسيق عضلات الجسم، في التناول والبناء والعمل وكثير من الخبرات التعليمية التي تصنف كمهارات فسيولوجية في الإبداع وممارسة الفنون والرياضة.

زادت المنافسة بين المربين بعد ظهور تصنيف بلوم للمجال المعرفي وتصنيف كراثويل للمجال الوجداني، مما أدى إلى اقتراح تصنيفات عديدة للمجال المهاري أو الأدائي أو الحركي أو النفسي الحركي ومن أهم هذه التصنيفات تصنيف هاور وتصنيف جرونلند وتصنيف كيلر وتصنيف ديف وتصنيف سمبسون.

ويعتبر تصنيف سيمبسون للمجال الأكثر شيوعاً بين المربين، وذلك لسهولة تطبيقه في مختلف المواد الدراسية تقريباً، وتمشيته مع النظام الهرمي الذي سار عليه كلا من بلوم وكراثويل، والذي يبدأ بالمستويات السهلة ويتدرج في صعوبته للوصول إلى المستويات المعقدة.

(سعادة، ٢٠٠٥م)

وقد اقترحت سيمبسون سبعة مستويات تتوزع عليها الأهداف في هذا المجال، حيث تتدرج هذه المستويات من الإدراك الحسي أقل المستويات إلى الإبداع أو الأصالة وهو أعلى المستويات، وهي كالتالي: (همام، ٢٠١٤م)

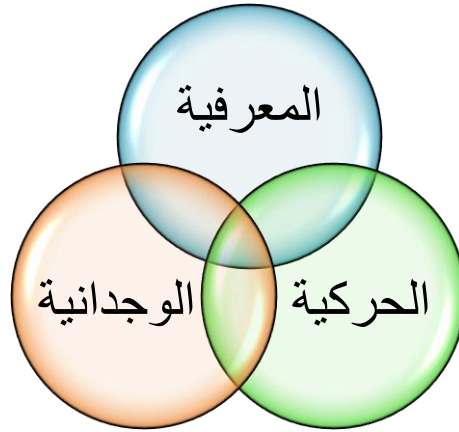
المستوى	تعريفه المثال وبعض الأفعال السلوكية المستخدمة
(١) الإدراك الحسي	يعتبر أقل المستويات المجال المهاري تعقيداً، ويرتكز على اهتمام المتعلم على استعمال أعضاء الحس للقيام بالنشاط الحركي. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يميز - أن يحدد - أن يكتشف). مثل: أن يختار الطالب المواد اللازمة لصنع هرم ثلاثي قائم، إذا طلب منه، وبدون أخطاء

٢) الميل أو الاستعداد (التهيؤ)	ويشير هذا المستوى إلى استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل. والتهيؤ قد يكون ذهنياً (الاستعداد العقلي للعمل)، أو قد يكون بدنياً (استعداد الجسم للعمل)، أو قد يكون انفعالياً (الرغبة في العمل). بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يبرهن- أن يتطوع- أن يرغب). مثل: أن يبدي الطالب الرغبة في ترتيب معرض الوسائل التعليمية لمادة العلوم، إذا ما طلب منه ذلك، وفي دقيقتين
٣) الاستجابة الموجهة	يهتم هذا المستوى بالمرحلة الأولى لتعلم المهارات والتي تشتمل على التقليد والمحاكاة. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يحاكي- أن يجرب- أن يجري). مثل: أن يجرب الطالب في المختبر تفاعل كلوريد الصوديوم وحامض الكبريتيك، كما شاهد معلمه من قبل وبدقه تامة.

الآلية أو بؤ	يتميز الأداء المهارى في هذا المستوى بالتلقائية أو الآلية، حيث تصبح الاستجابات التي يعملها المتعلم اعتيادية أو على شكل عادة بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يتعود- أن يقيس- أن يحرك). مثل: أن يتعود الطالب رسم خلية كهروضوئية، بمبادرة شخصيه منه، وبدقة
لاستجابات هرية المعقدة	ويختص هذا المستوى بالمهارات الدقيقة المعقدة. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يصنع- أن ينسق- أن يثبت). مثل: أن يصنع الطالب شكلاً للتركيب البلوي للسبائك، بالاعتماد على نفسه، وبدون أخطاء.
التكيف أو تعديل	وفي هذا المستوى يستطيع المتعلم تعديل المهارات المكتسبة لتوافق موقفاً أدائياً جديداً. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يعدل- أن ينقح- أن يتكيف). مثل: أن يعدل الطالب منحى طاقة الوضع الذي رسمه زميله، إذ ما لاحظ ذلك المنحنى، وبدقة تامة.
الإبداع او صالة	بمثل هذا المستوى قمة الأداء المهارى، إذ يمارس المتعلم نوعاً من الإبداع المهارى ليبتكر شيئاً جديداً غير مألوف. بعض الأفعال السلوكية المستخدمة (أن يبتكر- أن يؤلف- أن يصمم). مثل: أن يصمم الطالب جرساً كهربائياً، باستخدام مواد بسيطة وذات كلفة منخفضة، وبدقة متناهية.

تداخلات مجالات الأهداف التعليمية:

هناك علاقات متداخلة بين مستويات الأهداف الثلاثة (المعرفية، الحركية، الوجدانية) مع بعضها البعض فهي ليست منفصلة عن بعضها، والشكل رقم ١ يوضح طبيعة هذا التداخل



شكل رقم ١ يوضح التداخلات بين المجالات في الأهداف السلوكية (زيتون، ٢٠١٠م)

الآراء المؤيدة والمعارضة لاستخدام الأهداف التعليمية:

تطرح الآراء المؤيدة لاستخدام الأهداف التعليمية، مجموعة من المبررات حيث يرون بأن فاعلية المعلمين أثناء التدريس تزداد إذا كانت لديهم نتائج محددة يردون الوصول إليها، كذلك تعتبر الأهداف التعليمية ضرورية لنجاح التعليم الفردي بأنماطه المختلفة، وبالإضافة إلى تأييد العديد من الدراسات الميدانية لاستخدام الأهداف، حيث أظهرت تفوق الطلاب الذين تم تزويدهم بها على غيرهم، ومن أشهر تلك الدراسات دراسة بيشوب ١٩٦٩م ودراسة لورنس ١٩٧٠م ودراسة جودت سعادة ١٩٨٦م وحسن هندام ١٩٨٧م.

أما الآراء المعارضة فقد اعتمدت على وجهات نظر تتمثل في عدم الاتفاق بين المربين على المقصود ببعض المفاهيم المتعلقة بالأهداف كالأغراض والغايات، والأهداف العامة، والأهداف الخاصة، وكثرت التصنيفات التي ظهرت حول تلك الأهداف في الآونة الأخيرة،

مما أدى إلى نوع من التشويش في اذهان القارئ لها، كذلك ضعف المام الكثير من المنشغلين بالتربية بالطريقة السليمة لصياغة الأهداف وبخاصة في المجال الوجداني والحركي، كذلك تختلف وجهات نظر المربين حول استخدام المعيار أو المحك إضافة إلى كثرة عدد الأهداف التعليمية التي يتم صياغتها في كل وحدة تدريسية. (سعادة، ٢٠٠٥م)

خاتمة:

تظل الأهداف التعليمية المكون الأول لمكونات المنهج، وتحقيقها يمثل الغرض الأسمى في الحقل التربوي، رغم وجود آراء معارضة لاستخدام الأهداف التعليمية فأن مجرد وجود وجهات نظر مؤيدة وأخرى معارضة يعني في حد ذاته وجود عمليات تصحيح مستمرة، ووجود تفكير مستمر لتقويم الأمور ومحاولة تطويرها أو تحسينها نحو الأفضل، وهذا ما يؤدي إلى تقدم العملية التربوية.

نرجو من الله أن نكون وفقنا في تقديم وعرض هذه الورقة العلمية، فأن وجدتم الصواب فذلك من فضل الله وتوفيقه.

وصلّى الله على وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع:

- الخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٤م). المنهج المدرسي المعاصر. الرياض: مكتبة الرشد.
- الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز. (٢٠٠٧م). المناهج (المكونات-الأسس-التنظيمات-التطوير). القاهرة: دار القاهرة.
- زايد، علاء إبراهيم. (٢٠٠٦م). علم المناهج. مكتبة الرشد: الرياض.
- زيتون، حسن حسين. (٢٠١٠م). مدخل إلى المنهج الدراسي. دار الصولتية.
- سعادة، جودت أحمد. (٢٠٠٥م). صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية. عمان: دار الشروق
- سعادة، جودت أحمد؛ إبراهيم، محمد عبد الله. (٢٠١١م). المنهج المدرسي المعاصر. الأردن: دار الفكر.
- طلافحة، حامد عبد الله. (٢٠١٣م). المناهج تخطيطها وتطويرها وتنفيذها. الأردن: الرضوان.
- مازن، حسام محمد. (٢٠٠٩م). المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي. كلية التربية. جامعة سوهاج: دار الفجر للنشر والتوزيع
- الناشف، سلمى زكي. (٢٠١٣م). المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة. عمان: دار كنوز المعرفة.

همام، عبدالحفيظ. (٢٠١٤م). المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل.
القاهرة: عالم الكتب.

الوكيل، حلمي أحمد؛ المفتي، محمد امين. (٢٠١٤م). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان: دار
المسيرة للنشر والتوزيع